10422 - قال ابن السمعاني في الذيل : أنا أبو بكر هبة بن الفرج : أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب أنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عمرو بن تميم المؤدب : ثنا ابن علي بن إبراهيم بن علان : أنا علي بن محمد بن علي : ثنا أحمد بن الهيثم الطائي : حدثنا أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن علي بن أبي طالب قال : قدم علينا أعرابي بعد ما دفن رسول ا صلى ا عليه وسلّم بثلاثة أيام فرمى بنفسه على قبر النبي صلى ا عليه وسلّم وحثا من ترابه على رأسه وقال : يا رسول ا قلت فسمعنا قولك ووعيت عن ا فوعينا عنك وكان فيما أنزل ا عليك : { ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا ا واستغفر لهم الرسول لوجدوا ا توابا رحيم } (سورة النساء آية 64) وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي فنودي من القبر أنه قد غفر لك (والحديث هنا خال من العزو وفي المنتخب كذلك . وذكر ابن كثير في تفسيره (2 / 329) عند قوله تعالى : { ولو أنهم إذ ظلموا . . . } وقد ذكر جماعة منهم الشيخ أبو منصور الصباغ في كتابه الشامل الحكاية المشهورة عن العتبي .

ثم أنشأ الأعرابي يقول : .

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه . . . فطاب من طيبهن القاع والأكم .

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه . . . فيه العفاف وفيه الجود والكرم .

أ هـ . ص) قال في المغنى : الهيثم بن عدي الطائي متروك